2 ! @ 360 @ 2 ! ونعماء ا واحد إلا أن الآلاء أعم والنعماء أخص .

ويقال الآلاء النعمة الظاهرة وهو التوحيد والنعماء النعمة الباطنة وهو المعرفة بالقلب كقوله ! 2 2 ! [لقمان 20] وقال بعضهم الآلاء إيصال النعم والنعماء دفع البلايا .

ومثاله أن رجلا لو كانت له يد شلاء فله الآلاء وليست النعماء .

وكذلك لسان الأخرس ورجل مقعد فله الآلاء وليست له النعماء .

وأكثر المفسرين لم يفصلوا بينهما وقد ذكر في هذه السورة دفع البلية وإيصال النعمة .

فكل ذلك سماه الآلاء .

وروى محمد بن المنذر عن جابر بن عبد ا أن النبي صلى ا عليه وسلم قرأ على أصحابه سورة الرحمن فسكت القوم فقال النبي صلى ا عليه وسلم (الجن كانوا أحسن ردا منكم ما قرأت عليهم ! 2 2 ! إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد) .

وفي رواية أخرى أنه قال (ما قرأت عليهم إلا قالوا ولا بواحدة منها فلك الحمد) .

ثم قال ! 2 2 ! يعني آدم ! 2 2 ! يعني الطين اليابس الذي يتصلصل أي يصوت من يبسه كما يصوت الفخار .

ويقال الصلصال الطين الجيد الذي ذهب عنه الماء وتشقق .

2 ! 2 ! يعني الطين الذي يصنع به الفخار .

وقال في موضع آخر ! 2 2 ! [الحج 5] وقال في موضع آخر ! 2 2 ! [السجدة 7] وقال في موضع آخر ! 2 2 ! فهذا كله قد كان حالا بعد حال .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أبا الجن ويقال هو إبليس ! 2 2 ! يعني من لهب من نار وليس لها دخان .

وقال بعضهم خلق من نار جهنم .

وقال بعضهم من النار التي بين الكلة الرقيقة وبين السماء ومنها يكون البرق ولا ترى السماء إلا من وراء تلك الكلة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني خلقكم أيها الإنس من نفس واحدة وخلقكم أيها الجن من نفس واحدة فكيف تنكرون هذه النعمة أنها ليست من ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هو ! 2 2 ! مشرق الشمس ومشرق القمر .

وقيل مشرق الشتاء ومشرق الصيف ! 2 2 ! يعني مغرب الشتاء والصيف .

2 ! 2 ! يعني فبأي نعمة أنتم من نعم ا أيها الجن والإنس تتجاحدان ومعناه أنتم حيث

ما كنتم من مشارق الأرض ومغاربها في ملك ا تعالى وتأكلون رزقه وهو عالم حيث ما كنتم وهو حافظكم وناصركم فكيف تنكرون هذه النعم $ سورة الرحمن 19 - 23 $